العرب
الأحد 2020/05/31
السنة 42 العدد 11717

السلطة الجزائرية تعبد الطريق لعودة مفاجئة لرموز نظام بوتفليقة

حزب جبهة التحرير الحاكم يخرق الحظر الصحي لانتخاب أمين عام جديد

بعد انتخاب التجمع الوطني الديمقراطي، ثاني أحزاب الائتلاف الحاكم خلال رئاسة عبدالعزيز بوتفليقة، أمينا عاما له يتجه حزب جبهة التحرير الحاكم بدوره لانتخاب أمين عام جديد، ويفسّر متابعون تسريع الأحزاب الحاكمة في وتيرة ملء الفراغ في مناصب رؤسائها، برغبة السلطة الاستعانة بالنخبة التقليدية ورموز النظام السابق لمواجهة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية الخانقة.

صابر بليدي

الجزائر - سارت دورة اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم بالجزائر في اتجاه التوقعات التي رسمت العودة المثيرة لحزبي السلطة القويين خلال العشريتين الأخيرتين، فبعد تزكية الطيب زيتوني على رأس التجمع الوطني الديمقراطي، يجري نفس السيناريو لتزكية أبوالفضل بعجي، على رأس جبهة التحرير الوطني.

وانطلقت السبت دورة اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في قصر المؤتمرات بالعاصمة، في أجواء يشوبها الاستفهام والترقب حول الخلفيات الحقيقية لتسريع وتيرة ملء الفراغ في هرم أكبر حزبين سياسيين في البلاد، رغم الأوضاع الصحية التي تعيشها البلاد بسبب وباء كورونا.

وحصل الحزبان على رخص تنظيم تظاهرتين سياسيتين متتابعتين نهاية هذا الشهر، رغم قوانين الحجر الصحي التي حظرت التجمعات والتظاهرات السياسية والثقافية من طرف الحكومة التي لا زالت تمنع جميع أشكال التجمع البشري في مختلف الفضاءات المغلقة والضيقة.

ورغم الانطباع الذي ساد قبيل انطلاق الدورة، حول تقدم العديد من الشخصيات للتنافس على منصب قيادة حزب جبهة التحرير الوطني، لخلافة الأمين العام السابق المسجون محمد جميعي، إلا أن الأصداء التي حصلت عليها " العرب "، من قاعة المؤتمرات بالعاصمة، ترجّح سيناريو تزكية القيادي أبوالفضل بعجي لنيل ثقة أعضاء اللجنة المركزية.

ونقلت مصادر مطلعة من الدورة، أن المنافس الحقيقي لأبوالفضل بعجي، في سباق منصب الأمين العام للحزب، جمال بن حمودة، قد أقصي بطريقة هوليوودية، لمّا منع من دخول قاعة المؤتمرات بدعوى إصابته بوباء كورونا، وهو ما أكده الرجل في تدوينة له على حسابه الشخصي في فيسبوك، والتي جاء فيها "لقد منعت من ولوج القاعة بدعوى ارتفاع درجة حرارة جسدي، وإشاعة إصابتي بوباء كورونا".

وعمد منظمو الدورة إلى منع حضور الصحافيين بحجة تفادي الزحام والاحتكاك، مما قد يفضي إلى نقل العدوى إلى الحاضرين، وهو ما يزيد من الاستفهامات حول خلفية عقد دورة اللجنة المركزية في هذا الظرف الاستثنائي، وحول الأهداف من وراء هذه الوتيرة المتسارعة في ملء الفراغ بهرمي أكبر الأحزاب السياسية في البلاد.

ويعد أبوالفضل بعجي من الشخصيات القيادية المحسوبة على جناح الأمين العام السابق المقيم في بريطانيا عمار سعداني، ويكون قد حاز على ثقة الجهات التي أوعزت للحزبين باختيار أمينين عامين لهما، تحسبا لاستحقاقات سياسية في الأفق، على غرار الاستفتاء الشعبي على الدستور قبل نهاية العام الجاري.

وإذا كان الأمر قد حسم مبكرا بالنسبة إلى التجمع الوطني الديمقراطي بتقديم الطيب زيتوني دون منافسة لشغل منصب الأمين العام خلفا للأمين العام بالنيابة عزالدين ميهوبي، وإنهاء مرحلة رجل الحزب القوي في السابق رئيس الحكومة والأمين العام الأسبق أحمد أويحيى المتواجد في السجن بتهم فساد مالي، فإن الحزب الحاكم اختار أسلوب المنافسة المبكرة قبل أن يحسم المسار بتزكية أبوالفضل بعجي في نهاية المطاف.

> العودة المفاجئة لحزبي السلطة تشكل نكسة للتيار المعارض منذ انطلاق أحداث الحراك الشعبي في فبراير 2019

وشكلت العودة المفاجئة لحزبي السلطة نكسة للتيار المعارض للسلطة منذ انطلاق أحداث الحراك الشعبي في فبراير 2019، حيث كانا يمثلان الذراعين السياسيين لنظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة ومحل غضب شعبي وصل لحد المطالبة بحلهما وتطبيق العزل السياسي عليهما.

ويبدو أن السلطة التي تنتظرها استحقاقات سياسية في الأفق، وعلى رأسها تمرير الدستور الجديد، لم تعد مطمئنة للوعاء السياسي والشعبي الذي دعمها في إطفاء جذوة الحراك الشعبي، وهي بصدد العودة إلى القوى السياسية التقليدية من خلال تجديد بعض مفاصلها ووجوهها بغية تمرير الأجندات المقبلة خاصة منها امتصاص الغضب الشعبي المرشح للعودة إلى الشارع مع أول رفع لتدابير جائحة كورونا.

ويعتبر ضخ الدماء الجديدة في أوصال حزبي السلطة إيذانا بعودة رموز نظام عبد العزيز بوتفليقة السياسية، في ظل معطيات تكون قد تكوّنت لدى السلطة حول نهاية مرحلة الاحتجاجات السياسية الشعبية والتفرغ لتثبيت أركانها ومؤسساتها الرسمية والسياسية، رغم ما يمثله من استفزاز للشارع ما قد يشعل جذوة الاحتجاجات بنفس الوتيرة أو أكثر على الاستفزازات التي مارسها نظام بوتفليقة، لمّا كان متمسكا بتمرير ولاية رئاسية خامسة رغم أنوف الرافضين.

وتجري عملية إعادة تأهيل القوى التقليدية، رغم تواجد قادتها في السجن منذ أكثر من عام بتهم فساد مالي وسياسي، كما هو الشأن بالنسبة إلى جمال ولد عباس ومحمد جميعي من جبهة التحرير الوطني، وأحمد أويحيى من التجمع الوطني الديمقراطي، وعمارة بن يونس عن الجبهة الشعبية الجزائرية، وعمار غول عن تجمع أمل الجزائر.

وسيكون أمام أبوالفضل بعجي فرصة إعادة تشكيل الحزب الحاكم بالشكل والأهداف التي سطرت له وتم اختياره بموجبها للاضطلاع بتلك المهمة وتمرير الأجندة المحددة، وعلى رأسها التخلص من التركة البشرية الموروثة عن الأمناء العامين السابقين، على غرار أعضاء المكتب السياسي، لكن يبقى ولاؤه السابق لبوتفليقة شأنه شأن الطيب زيتوني الأمين العام الجديد للتجمع الوطني الديمقراطي، خاصرته الرخوة التي توظف ضده في أيّ انقلاب مستقبلي.

الحراك الجزائري يستعد للعودة إلى الشارع

القضاء على قيادي من مرتزقة أردوغان جنوب طرابلس

طرابلس - أعلن الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، السبت، مقتل قائد "فرقة السلطان مراد" المدعوم تركيًا جنوب العاصمة طرابلس.

وقالت شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش الليبي إن "قائد فرقة السلطان مرتزق سوري يدعى مراد العزيزي قتل في محور طريق المطار جنوب العاصمة طرابلس".

ووفق بوابة "ليبيا الإخبارية"، "نعت حسابات رسمية تابعة للمعارضة السورية على مواقع التواصل الاجتماعي، القتيل مراد العزيزي".

وحسب تقارير إعلامية يعد فصيل فرقة السلطان مراد الموالي لتركيا، أكبر وأقوى فصيل تابع للاستخبارات التركية.

وكان الجيش الوطني الليبي قد تمكن مساء الأحد الماضي من اعتقال واحد من أخطر عناصر داعش بعد انتقاله إلى الأراضي الليبية برعاية المخابرات التركية، بحسب تصريح للناطق الرسمي باسم الجيش الوطني الليبي، اللواء أحمد المسماري.

وفي بيان على صفحته الرسمية بفيسبوك أورد اللواء أحمد المسماري أن الداعشي محمد البويضاني انتقل إلى ليبيا برعاية المخابرات التركية كأمير لفيلق الشام حيث ألقي القبض عليه وهو يقاتل إلى جانب صفوف ميليشيات حكومة فايز السراج.

واعتقل محمد البويضاني، القيادي في فيلق الشام الإسلامي، برفقة 26 آخرين من مجموعته غالبيتهم من أبناء محافظة حمص، وهم ممن كانوا سابقاً ضمن الكتيبة الخضراء التي كانت عاملة بحمص والقلمون الغربي وتضم العديد من الجهاديين.

وقال الجيش الليبي إن عملية إلقاء القبض على القيادي الداعشي دليل آخر على العلاقة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وتنظيم داعش التكفيري والتنظيمات المتطرفة عامة.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان ارتفاع حصيلة القتلى في صفوف الفصائل الموالية لتركيا جراء العمليات العسكرية في ليبيا، إلى 318 مقاتلا بينهم 18 طفلا دون سن الـ18، كما أن من بين القتلى قادة مجموعات ضمن تلك الفصائل.

وعلم المرصد السوري أن القتلى من فصائل "لواء المعتصم وفرقة السلطان مراد ولواء صقور الشمال والحمزات وسليمان شاه"، ووفقا لمصادر المرصد فإن القتلى قتلوا خلال الاشتباكات على محاور حي صلاح الدين جنوب طرابلس، ومحور الرملة قرب مطار طرابلس ومحور مشروع الهضبة، بالإضافة إلى معارك مصراتة ومناطق أخرى في ليبيا.

وكشف رامي عبدالرحمن، مدير المرصد السوري، أنّ "والي حمص الأمني السابق في تنظيم داعش، وصل إلى ليبيا مع 48 عنصراً من الجنسية السورية ممن كانوا معه في ريف حمص الشرقي في منطقة تدمر".

إعلام البوليساريو يفشل في تسويق أطروحة تقرير المصير

محمد ماموني العلوي

الرباط - كذّب السفير اليمني في ماليزيا عادل باحميد إعلام جبهة البوليساريو، الذي نقل عنه تصريحات مشككة في سيادة المغرب على الصحراء، مؤكدا أن ما جاء في المواقع المحسوبة على الجبهة الانفصالية، افتراء من أوله إلى آخره، مستنكرا التصريحات الملفّقة بشأن الصحراء المغربية.

واعتبر عادل باحميد، أن" ادعاء إعلام البوليساريو يصب في محاولات تفتيت جسد الأمة باختلاق مثل هذه الأكاذيب"، وتابع "نحن كنّا وسنظل مع مغربية الصحراء والوحدة الترابية المغربية".

وأكد مراقبون أن نسب الإعلام التابع للبوليساريو تصريحات ملفقة إلى سفير اليمن بماليزيا، يؤكد فشل الآلة الدعائية للجبهة في التسويق للأطروحة الانفصالية دوليا وإقليميا، وأشار هؤلاء إلى أن إصرار البوليساريو على الخروج ضد المقررات الأممية التي تدعم مبادرة الحكم الذاتي في الصحراء كحل سياسي وذات مصداقية، لن تنفعها في شحذ أي دعم عربي أو دولي.

من جهته، أوضح سفير الجمهورية اليمنية بالمغرب، عزالدين الأصبحي، في بيان، الجمعة أن "ما جاء في المواقع التابعة للبوليساريو افتراء من أوله إلى آخره"، مشيرا إلى أن "سفير بلاده في ماليزيا أكد أنه لم يصرح بشيء من هذا القبيل ولا يعرف حتى الموقع المذكور".

وسيرا على خطى عدد من الدول في العالم ومنها اليمن، جددت وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الهنغارية، الجمعة، التأكيد على موقفها الرسمي من قضية الصحراء المغربية، مشددة على أنه لا تربطها أي علاقة بالجمهورية الوهمية للبوليساريو، الأمر الذي يعمق عزلة الجبهة الانفصالية. ويأتي تجديد التأكيد الرسمي على موقف هذا البلد الأوروبي والذي تربطه بالمغرب علاقات تاريخية تفوق 60 سنة، ردا على نشر مؤلف باللغة الهنغارية خلال مايو الجاري، والذي "يزعم بوجود علاقة منذ وقت طويل بين هنغاريا والبوليساريو".

وسجلت بودابست أنه من خلال هذا التأكيد الرسمي الجديد لموقفها بخصوص الجمهورية المزعومة، تكون هنغاريا قد فنّدت الأطروحات والدعاية التي تروجها البوليساريو وداعموها، وعززت، بالتالي، المملكة من موقفها المشروع بخصوص الصحراء المغربية.

وتتحرك الآلة الدعائية الانفصالية في تناغم مع تصريحات المسؤولين الجزائريين الداعمين للانفصاليين، مع العداء لوحدة المغرب الترابية.

وسبق أن شكك وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم خلال الاحتفال بيوم أفريقيا في الحلول التي تبنتها الأمم المتحدة، قائلا إنه "منذ سنوات طوال، تعكف الأمم المتحدة ومجلس الأمن على تطبيق مراحل خطة التسوية المرسومة لقضية الصحراء والمبنية على أساس حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير مصيره".

ولازالت الجبهة الانفصالية والجزائر تقتاتان سياسيا ودبلوماسيا وإعلاميا، على مفهوم تقرير المصير والاستفتاء رغم أن كل القرارات الأممية تجاوزت هذا الطرح غير الواقعي.

وفي هذا الصدد، ذكر محمد أحمد غاين، رئيس المعهد الأفريقي لحفظ السلم وتحول النزاعات، بأن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ومعه المجتمع الدولي برمته، تخلى منذ سنة 2001 عن خيار الاستفتاء، حيث يدعو الأطراف الآن إلى العمل من أجل التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم وقائم على أساس من التوافق.

ويعتبر مقترح مشروع الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب كمبادرة لحل نزاع الصحراء توجها واعيا متعدد الأبعاد والصلاحيات، ونمطا استراتيجيا لاستتباب الأمن والاستقرار خاصة في منطقة الساحل والصحراء.

> إعلام الجبهة الانفصالية دأب على ترجمة نية قياداته والجانب الجزائري تصريحا وتلميحا للضغط على الأمم المتحدة

بدوره، يرى السفير اليمني بالمغرب عزالدين الأصبحي أن "مبادرة المملكة المغربية بشأن الصحراء المغربية مبادرة إيجابية وذات رؤية متقدمة تعزز من استقرار المنطقة واحترام التنوع والحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام".

وعلى اعتبار النجاحات الدبلوماسية والسياسية التي راكمها المغرب في قضية وحدته الترابية، فالإعلام الانفصالي دأب على ترجمة نية الجانب الجزائري وقيادات بوليساريو تصريحا وتلميحا، للتصعيد والضغط على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتبني خيارات الانفصاليين بادعاءات غير واقعية خصوصا مع ما يعرفه ملف الصحراء حاليا من سكون بعد استقالة المبعوث الأممي هورست كوهلر.

وسبق للإعلام الانفصالي أن هلل لتصريحات الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، الذي اعتبر نزاع الصحراء مسألة "تصفية استعمار في القارة الأفريقية"، في أول تصريح رسمي له بعد تنصيبه رئيسا للبلاد.

واعتبر غاين، أن الجزائر تخفي ميولها الجيوسياسية وراء تصور مضلل لمبدأ تقرير المصير، مشيرا إلى أن تقرير المصير لم يكن قط مرادفا لاستفتاء من قبل الأمم المتحدة.

وفي هذا السياق، قارن غاين، بين المبادرة المغربية للحكم الذاتي التي تلبي مبدأ تقرير المصير مع ما تعد به من مصالحة وأمن وتنمية وحكامة جيدة، والخيار المدمر للاستفتاء الذي تدافع عنه الجزائر و"البوليساريو" والذي، بالإضافة إلى كونه غير واقعي، لا يمكنه إلا أن يزرع الانقسام وعدم الاستقرار في المنطقة.

لا مجال للتشكيك في مغربية الصحراء